بيان بمناسبة الذكرى 12 لاغتيال راشيل كوري

مضى على اغتيال المناضلة الأمريكية "راشيل كوري" اثنا عشر عاماً، حيث اغتالتها يدُ الاحتلال الإسرائيلي الآثمة عندما دهستها الجرّافة الإسرائيلية بكل وحشية وإصرار على قتلِها بدمٍ بارد وبغياب للضمير الإنساني، وذلك أثناء قيامها بمحاولة منع جرافة إسرائيلية من هدم مجموعة من البيوت الفلسطينية في رفح على الرغم من ارتدائها سُترة برتقالية اللون عاكسة للضوء، ورغم التحذيرات في مكبّر الصوت من زملائها لتحذير السائق، الأمر الذي لا يترك مجالاً للشك برؤيتها وأن عملية الاغتيال كانت تمت بوحشية ومع سبق الإصرار والترصّد.

لقد اغتالت قوات الاحتلال الإسرائيلي الفتاة الأمريكية "راشيل كوري" وهي في ريعان شبابها، وكل جريمتها أنها قرّرت الدفاع عن قيم إنسانية كالحق والحرية والعدالة، تلك المعاني التي لطالما آمنت بها "راشيل" وسعت جاهدةً بكل ما أوتيت من قوّةٍ وحيّويةِ الشباب أن تُدعمّها من خلال مشاركتها في حركة التضامن الدولية مع الشعب الفلسطيني، وزيارة الأراضي الفلسطينية المحتلة وإرسال تقاريرها للعالم لإظهار ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من ظلم واضطهاد وانتهاكات لكافة حقوقه ومقدّراته التي نصّت عليها كافة الأعراف والمواثيق والقرارات الدولية.

لقد عانى والدا "راشيل" وخاصةً والدتها جرّاء اغتيال ابنتهما، وسعى كلاهما لمعرفة الحقيقة وتحقيق العدالة، إلا أن محكمة الاحتلال الإسرائيلي برأت الجيشَ الإسرائيلي من عملية الاغتيال بعد أن رفعت عائلة "كوري" دعوى قضائية اتهمت فيها الاحتلال الإسرائيلي بتعمّد قتل ابنتهما، بل ألزمت المحكمة عائلة "كوري" بدفع تكاليف المحاكمة، واتهمت أسرة "راشيل كوري" اسرائيل بحماية جيشها من اللوم والإدانة بعد أن رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية في الشهر الماضي طعناً في شأن وفاتها، وأيّدت المحكمة العليا قراراً أصدرته محكمة أدنى درجة عام 2012 برأ جيش الاحتلال الإسرائيلي من المسئولية عن وفاة "راشيل".

إن جيش الاحتلال الإسرائيلي لم يكتف بدهس "راشيل كوري" وقتلها أمام أعين العالم، بل أنه يسعى بكل قوته الاحتلالية لمنع وقمع المتضامنين الدوليين، حتى وبعد مرور 12 عاماً على اغتيالها، حيث هاجم جنود الاحتلال الإسرائيلي بوحشية عشرات الشباب من ناشطي المقاومة الشعبية من الفلسطينيين والأجانب وطلاب جامعة بير زيت في قرية "قريوت" بالضفة الغربية المحتلة التي تنوي اسرائيل مصادرتها لتوسيع المستوطنات المجاورة لها، أثناء قيامهم بزراعة

أشجار الزيتون المُقدّسة التي يعتزّ بها الشعب الفلسطيني وتُعتبر جزء من تاريخه، احياءاً لذكرى "راشيل كوري" العطرة، وللاحتجاج على سياسة الاستيطان الإسرائيلية.

إن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة) تُعيد التأكيد في الذكرى 12 لاغتيال "راشيل كوري" على ضرورة تطبيق القانون وتحقيق العدالة ومعاقبة مرتكبي هذه الجريمة التي آلمت الشعب الفلسطيني والعربي وكافة الأحرار حول العالم، كما تُعبّر الأمانة العامة عن تقديرها للدور الشجاع والنبيل الذي تقوم به عائلة "راشيل كوري" من أجل القصاص من قاتلي "راشيل"، الذين قتلوها بدمٍ بارد ويمارسون كافة أشكال الصلف والتعنت والجرائم ويتعاملون على أنهم فوق القانون وفوق المحاسبة.
لقد أعطت الفتاة الأمريكية "راشيل كوري" للعالم أجمع نموذجاً في احترام الكرامة الإنسانية والدفاع عن قيم الحق والخير والعدالة، ومن المحزن أن جرّافات جيش الاحتلال الإسرائيلي وبحمايته تُمارس هدم المنازل في كل الأراضي الفلسطينية، وتجريف الأراضي الزراعية ومُصادرة المياه وسدّ الطُرُق أمام تحرّك أبناء فلسطين، كما لازال زملاء "راشيل" من المتضامنين الدوليين يقفون في وجه جرائم الاحتلال الإسرائيلي على أرض فلسطين.
وفي هذه الذكرى يُظهر قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة تضامنه ودعمه لأسرة هذه المناضلة الشريفة.